بفعلها المقدر اي وعد ذلك وعدا حقا ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يعلمون
ذلك ليبين متعلق بيبعثهم المقدر لهم الذي يختلفون مع المومنين فيه وليعلم الذين
كفروا انهم كانوا كاذبين في انكار البعث انما قولنا لشيء اذا اردناه اي اردنا
ايجاده وقولنا مبتدا خبره ان نقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب
عطفا على نقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه
من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئنهم ننزلنهم في الدنيا
دارا حسنة هي المدينة ولاجر الاخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اي الكفار او
المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم الذين صبروا على
اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث
لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم لا ملائكة فاسئلوا اهل
الذكر العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم
اقرب من تصديق المومنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم بالحجج
الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القران لتبين للناس ما نزل
اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتفكرون في ذلك فيعتبرون افامن
الذين مكروا المكرات السيات بالنبي في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه
كما ذكر في الانفال ان يخسف الله بهم الارض كقارون او ياتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدروا ذلك
او ياخذهم في تقلبهم في اسفارهم للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او ياخذهم
على تخوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فان ربكم لرؤف

رحيم

رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء له ظل كشجر
وجبل يتفيؤا تتميل ظلاله عن اليمين والشمايل جمع شمال اي جانبيها اول
النهار واخره سجدا لله حال اي خاضعين بما يراد منهم وهم اي الظلال
داخرون صاغرون نزلوا منزلة العقلا ولله يسجد ما في السموات وما في
الارض من دابة اي نسمة تدب عليها اي تخضع له بما يراد منه وغلب في الاتيا
بما لا يعقل لكثرته والملايكة خصهم بالذكر تفضيلا يخافون اي الملايكة حال من ضمير
يستكبرون ربهم من فوقهم حال من هم اي عاليا عليهم بالقهر ويفعلون ما يومرون
به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تاكيدا انما هو اله واحد اتى به لاثبات الالهية
والوحدانية فاياي فارهبون خافون دون غيره وفيه التفات عن الغيبة وله
ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما
حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون وهو الاله الحق
لا اله غيره والاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا ياتي بها
غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم اصابكم الضر الفقر والمرض فاليه
تجارون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعا فلا تدعون غيره ثم اذا كشف الضر
عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم
على عبادة الاصنام امر تهديد فسوف تعلمون عاقبة ذلك ويجعلون اي المشركون لما لا
يعلمون انها تضر ولا تنفع وهي الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام
بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن سوال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عما
كنتم تفترون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون لله البنات بقولهم الملايكة

Copyright © King Saud University